وكيل محافظة حضرموت عوض حاتم لـ" الثورة ":

«المشترك» لا يؤمن بالتعددية السياسية ولا بقضايا الشباب

أو ضح الأستاذ عوض عبدالله حاتم وكيل محافظة حضرموت لشئون مديريات الساحل أن فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية يمتلك شرعيتين (شعبية ودستورية) وأن ملايين اليمنيين يؤيدون مبادرته الهادفة إلى إخراج البلاد من الأزمة السياسية التي افتعلها المشترك.

مؤكداً على أن جميع أبناء حضرموت يرفضون الفوضى والتخريب ويؤيدون الشرعية الدستورية والأمن والاستقرار والوحدة..

وقال: نحن في قيادة المحافظة رفضنا عسكرة مدينة المكلا وقلنا للمنشقين لقد أخطأتم فعودوا إلى جادة الصواب.. وهذه نقاط من سياق حديثه لـ(الثورة) فإلى التفاصيل:

حاوره في المكلا/
يحيى سنان البعيثي

الأستاذ/ عوض عبدالله حاتم

فخامة الرئيس يمتلك شرعيتين .. شعبية ودستورية

- الكثيرون تراجعوا عن استقالاتهم بعد أن عرفوا حقيقة الفخ الذي نصب لهم ومنهم كتلة حضرموت
- أبناء حضرموت مع الأمن والاستقرار ويمقتون الفوضى والتخريب
- عناصر انفصالية تجبر طلاب المدارس على الخروج للتظاهر و التخريب
- الحوار هو الحل لإخراج البلاد من هذا الوضع الخطير

العمل السياسي الحقيقي

● برأيكم ما هي الأسباب التي أدت إلى الظروف الحالية التي تعيشها بلادنا؟

– في الحقيقة هنالك عدة أسباب منها عدم تفهم أحزاب المعارضة لطبيعة المصاعب والمشكلات التي يعيشها الوطن ولم يكونوا عند مستوى المسئولية وبالتالي كانت الذاتية فوق العمل السياسي الحقيقي ومصلحة الوطن العليا.. ولذلك اختلطت الأوراق بالإضافة إلى وجود مصاعب داخلية تتعلق بحرب صعدة التي فرضت من قبل عناصر الحوثيين وما يسمى بالحراك الجنوبي والقاعدة والمشاريع الإقليمية والدولية وهؤلاء لم يقدموا المساعدات اللازمة للشعب اليمني حتى يتمكن من التغلب على مشكلاته المختلفة، بالإضافة إلى الأزمة المالية العالمية وتأثيراتها على الشأن المحلي، وعدم الاستقرار السياسي يعتبر في مقدمة هذه الأسباب التي أدت إلى الوضع الحالي التي تعيشه بلادنا نتيجة الشلل العام الذي شمل كافة مجالات الحياة.

فرصة تاريخية

● من تسبب في عرقلة جهود الحوار للخروج من هذه الأوضاع؟

– نحن نقول وبكل صراحة .. اللقاء المشترك هو من يتحمل مسئولية رئيسية لأنه فوت على الوطن فرصة تاريخية في ما تعلق بالتجاوب والتفاعل الإيجابي مع مبادرة فخامة الأخ الرئيس الذي قدمها في المؤتمر الوطني العام وهي مبادر جاءت متقدمة عشرات الخطوات لأنها تضمنت الكثير من النقاط الهامة ومنها النظام البرلماني، ودستور جديد والأقاليم والقائمة النسبية.. للأسف المشترك رفض المبادرة بعد نصف ساعة من إطلاقها وهذا دليل على أن الأحزاب تفرقت وتعمل بشكل أحادي وأن لكل حزب أجندته الخاصة وإلا كيف استطاعوا الرد على المبادرة بهذه السرعة مع أنه لا أحد يستطيع في غضون نصف ساعة أن يتخذ القرار سيما في مثل هكذا قضية.

مسيرات مليونية

● مسيرات واعتصامات للمعارضة يقابلها مسيرات مليونية في كل جمعة إلى متى؟!

– الذي يشاهد قناة الجزيرة يتصور أن الشارع أصبح مسيطراً تماماً على كل شيء أو أن النظام تأثر إلى حد كبير من الأحداث إلى درجة اقترابه من السقوط.. لكن واقع الحال يحكي شيئاً آخر فهناك تدفقات يومية من مديريات ومحافظات الجمهورية تؤيد الشرعية الدستورية ومبادرة فخامة الأخ الرئيس.. وهذه الجماهير أثبتت بالفعل أنها وفية لقائدها وللمؤتمر الشعبي العام الذي تمكن من تحقيق العديد من الإنجازات رغم شحة الموارد وقلة الإمكانيات وكثره المصاعب وتمكنت الحكومة من تنفيذ البرنامج الانتخابي للأخ الرئيس.. لذلك نقول إننا نمتلك شرعيتين (شعبية ، دستورية) وعلى الجميع أن يحكم، وللأسف هنالك قصور إعلامي خلال الفترة الماضية فلم تتمكن الأجهزة الإعلامية من إيضاح هذه الصورة، وهناك أجهزة إعلامية متمرسة تمكنت من أن تضلل المجتمع الدولي من خلال بث مشاهد تعذيب حصلت في العراق على أنها حدثت في اليمن وهي رسالة موجهة للغرب لأنهم لا يدرون حقيقة من هو العراقي أو من هو اليمني، لذلك أقول: أي اعتذار من الجزيرة لا يكفي لأنها قصدت هذا الشيء وتعرف مسبقاً أنها فبركة وخطأ مهني..

لا يؤمنون بالتعددية السياسية

● الجميع يدرك بأن اللقاء المشترك استغل قضايا الشباب فلماذا لم يتم احتواؤهم في بادئ المشكلة؟

– أنا أقول ان معظم الشباب ينتمون إلى أحزاب سياسية وهناك شباب لديهم قضية لكن أحزاب اللقاء المشترك لم تمكنهم من إيصال آرائهم وأصواتهم عالية، لأن هذه الأحزاب لديها من الخبرة والأساليب التي تمكنهم من التلاعب وركوب المظاهرات بالإضافة إلى حمايتم من قبل العسكر، وحالات التمرد هي مخططة بهدف حماية الشباب وحقيقة ذلك أنهم في الأساس لا يؤمنون بتعددية سياسية ولا بقضايا الشباب لكن الشباب لم يستطيعوا تشكيل كيانات ومندوبين بسبب وجود عناصر وقيادات شبابية من عدة أحزاب سياسية مختلفة، وفخامة الرئيس يعرف بأن هؤلاء الشباب لديهم أجندة والمشترك لديه أجندة أخرى، لذلك فقد دعاهم في أكثر من مناسبة بأن يشكلوا أنفسهم وهي دعوة من رجل محنك وقارئ لما يجري في الساحات، ونحن نعلم حقيقة المشترك ومصادر التمويل للاعتصام والفوضى، لهذا شاهدنا تحركاً أقامت به القيادة السياسية تمثلت في الدعوة للقاء مع الشباب وكانت هناك فرصة أن تطرح هذه القضايا وبكل صراحة وشفافية ومن ثم تشكيل لجنة متابعة..

● كيف كان موقف قيادة محافظة حضرموت إزاء ما حدث من انشقاقات ؟

– قلنا أنه لا يجوز عسكرة مدينة المكلا ورفضنا هذا التصرف ولا يحق لأحد من هؤلاء أن يستخدم معدات ووسائل القوات المسلحة التي هي ملك للوطن وليس لهذا القائد أو ذاك، وأن المؤسسة العسكرية لها قيادة عامة أعلنت رأيها في كل ما يحدث من تطورات.

أعمال منبوذة

● ما تأثيرات هذه الأزمة على وضع التعليم والحياة العامة؟..

– أقول إن هناك حالات ذهول وقد تسبب هذا الوضع في حدوث أزمة خانقة في الوقود والمواد الغذائية التي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في أسعارها وبدأت تظهر السوق السوداء وهذه المنغصات تسبب بدرجة أساسية للمواطن المعاناة..

أيضاً المدرسة تأثرت سياسياً فهناك أعمال بلطجة تقوم بها عناصر من الحراك حيث يدخلون إلى المدارس بالقوة ويجبرون الطلاب على الخروج للتظاهر وبالتالي حدثت مواجهة مع الأمن وراح ضحيتها (أحد الطلاب) والحقيقة أن الطلاب لا ذنب لهم غير أنهم جروا من مدارسهم بالقوة إلى الشارع وعلموهم القيام ببعض الأعمال ولقنوهم ثقافة الكراهية والاعتداء على المواطنين ومصالحهم، ونقول إن هذه الأعمال منبوذة لم تكن من سلوك أبناء محافظة حضرموت بأي شكل من الأشكال وهي غريبة على مجتمعنا وأنا متأكد بأنه لو تضافرت جهود المواطنين سيتغلبون على هذه السلوكيات والأعمال الدخيلة على أبناء حضرموت..

مصلحة الوطن والمواطن

● ما هي الحلول لهذه المشكلات من وجهة نظرك؟..

– الحلول هي أن نضع أولاً مصلحة الوطن فوق كل شيء ونقتنع بأن مصلحة المواطن هي الأساس، ثانياً: أن يكون هناك جهد من قبل كل الأحزاب السياسية في الساحة الوطنية، فعندما بدأت بعض القوى تبحث عن تشكيل لجان شعبية قلنا لهم بكل وضوح أن هذا ليس حلاً واقعياً وغير مبرر على الإطلاق، أيضاً هناك معلمون من أحزاب مختلفة شكلوا ضغطاً إضافياً على الطلاب في مدارسهم من أجل النزول إلى ميدان الاعتصام والتظاهر وشكلوا حالة من الرعب والخوف وللأسف الشديد.. وينبغي على الجميع أن يدرك بأنه من غير المعقول أن يأتي مدرس يطالب براتبه في وقت يكون فيه متواجداً في عمل آخر ومتغيباً عن عمله في المدرسة وبالتالي لا بد أن يكون الجهد جماعياً من كل منظمات المجتمع ومؤسساته ومن الإدارات المدرسية.

دور منظمات المجتمع المدني

● هناك غياب لبعض منظمات المجتمع المدني في هذه المرحلة فما هي الأسباب؟

– نحن نعتقد أن منظمات المجتمع المدني بحضرموت لا زالت ناشئة ولم تقم بأي دور خلال الفترة الماضية.. وأعتقد أن هناك منظمة شبابية ستقوم بتنظيم ندوة بعنوان (حضرموت أولاً) وسنشارك في هذه الندوة.. والحديث عن منظمات المجتمع المدني يجعلنا نؤكد بأن معظم تلك المنظمات تتمثل في جمعيات خيرية وجهود يكون في هذا الإطار والمتمثل في تقديم الدعم والمساعدات لبعض الأسر الفقيرة للتغلب على الارتفاعات المتصاعدة للأسعار ومتطلبات الحياة... ونحن نتعاون وندعم هذه الجمعيات في سبيل إنجاح هذه المهام والأعمال الإنسانية تجاه الأسر المحتاجة والفقيرة..

التأييد الكامل للشرعية

● ما هي رسالة أبناء حضرموت تجاه ما يحدث على الساحة؟

– لقد شهدت حضرموت مهرجاناً جماهيرياً حاشداً تأييداً لمبادرة فخامة الرئيس وشاركنا في المؤتمر الوطني العام الذي عقد في صنعاء وشاركنا في كل الفعاليات السياسية ونحن دائماً نتحدث عن التزامنا بالشرعية الدستورية وبمبادرة الرئيس وندعو إلى الحوار الذي يعتبر الطريقة الوحيدة التي ممكن أن تجنب اليمن الدخول في نفق لا ندري متى سنخرج منه، إضافة إلى أنه لدينا عدة نشاطات تتعلق بعقد لقاءات مع قيادات فروع المؤتمر، لأنه وكما يلاحظ الجميع بأن هناك حرباً نفسية تمارس ضد أعضاء المؤتمر من قبل بعض عناصر حزبية ومناطقية وتطلق عليهم اتهامات وألفاظاً قاسية..

تراجعوا عن الاستقالات

● هناك عدد من أعضاء المؤتمر استقال ومنها كتلة المؤتمر بحضرموت.. ما تعليقكم؟

– هناك عدد ٢٠ شخصاً قدموا استقالاتهم من مستويات مختلفة ونقول إن المؤتمر قد تخلص منهم لأنهم ليسوا على مبدأ ولا يتحلون بروح الانتماء.. حتى الآخرون يعرفونهم على حقيقتهم، وهناك عدد منهم تراجع عن الاستقالة بعد أن عرفوا حقيقة الفخ الذي نصب لهم ومنهم أعضاء في مجلس النواب من كتلة حضرموت..

فوضى المشترك

● أنتم متمسكون بالشرعية الدستورية ولديكم قاعدة جماهيرية كيف ستواجهون فوضى المشترك؟

– في الدورة الرابعة للجنة الدائمة قلنا إن الرئيس هو منتخب شرعي في انتخابات رئاسية في ٢٠٠٦م باعتراف المشترك وكانت حرة وشديدة التنافس ونالت اعترافاً محلياً ودولياً وإقليمياً بالنزاهة والآن نجد أحزاب المشترك تفتعل هذه الأزمة وتقول إنها ستنتقل من الاعتصام إلى العصيان وهذه الفوضى واقتحام المقرات تشكل حالة من الإرهاب والعنف والفوضى والقتل..

دور العلماء والإعلاميين

● ما دور علماء الدين والإعلام في التوعية الوطنية؟

– الوطن بحاجة إلى كل رأي مخلص وسديد ويكفيه هذه الآلام والمصاعب والمشكلات.. ونقول إن الوطن يكتوي بنيران الأزمة فعلينا أن نتكاتف ونضع مصالح الوطن والمواطن في المقدمة ونترك مصالحنا الذاتية، العلماء عليهم دور كبير تنويري وكلمتهم مسموعة.. ولكن للأسف الشديد بعض العلماء لم يوفقوا في دورهم التنويري بل اهتزت الصورة بسبب انتهاجهم مواقف لا تؤدي إلى التلاحم والحوار لأجل اليمن واليمنيين.. ويظل دور المسجد ودور العالم ودور الخطيب مهماً جداً في هذه الظروف بالذات لأنه يدعو إلى الحوار وخلافه سيلحق مزيداً من الضرر والخسائر وستظهر العصابات المنظمة..

أيضاً دور الإعلام يجب أن تكون فيه مصداقية بدرجة أساسية للتعاطي بالنقل الإعلامي، لأن الحروب السابقة كان الإعلام هو أهم الأسباب المباشرة لاندلاعها في كثير من الأحداث بالعالم وعلى الإعلام أن يلعب دوراً فعالاً وأن تكون المهنية لابد أن تسموا إلى مستوى المهنية والأمانة والمصداقية، وأقول في نهاية هذا الحوار بأنه لن تعلوا قيمة الإعلامي إلا بما يقدمه من معلومات حقيقية وصحيحة للمواطن لأنها تشكل رؤية للطريق الذي يعيش فيه الوطن حالة من السلم الأهلي.